

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس

[40]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر - [00:00:02](#) لشيخنا والسامعين. قال رحمه الله ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد ونشهد ان الله ارسل رسله باياته للخلق تهدي وترشده كلهم بحكمته جل العظيم الموحد. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:01:24](#) نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين تقدم في درس الالمس بشاره الى ما ذكره الناظم رحمه الله من نزوله سبحانه وتعالى نزولا يليق بجلاله. وان ذلك دلت عليه الادلة الصحيحة الكثيرة - [00:01:54](#) بل المتواتر عن النبي عليه الصلاة والسلام وان الواجب الايمان بما قاله عليه الصلاة والسلام والمؤمن مهما بلغ ايمانه فانه ليس اغير من نبيه عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام اغير على الله سبحانه وتعالى. فاذا نطق بشيء وجب التسليم به. ولا يجوز - [00:02:20](#)

التعرض له بتأويل هو نوع من التحريف. وقد كان السلف رحمة الله عليهم يكررون هذا المعنى وان المؤول هل هو اغير على حرمان الله ودين الله وخاصة في باب التوحيد والعقيدة هذا سوء - [00:02:54](#) اظن بالنبي عليه الصلاة والسلام وبالشرعية لو تصورده صاحبه ولهذا يروى عن كثير من السلف مثل هذا. يقول عبد الله ابن الامام احمد رحمه الله كنت مع ابي فمر بقصاص - [00:03:14](#)

وهو يعظ ويذكر ويقول ان الله ينزل الى السماء الدنيا بغير تحول ولا انتقال قال عبد الله فارتعد ابي واصفر وجهه وكاد يسقط فامسكته رحمه الله يعني من شدة ما سمع من الجرأة مع ان هذا ما انكر او تأول او - [00:03:33](#) وحرف هذه الصفة او هذا الفعل منه سبحانه وتعالى لكنه تدخل فيه بنوع من التكيف او الكلام فيما سكت عنه السلف. اسكت حيث سكت القوم فانهم عن بصر نافذ وقفوا - [00:04:03](#)

ثم مر عليه وقال يا هذا لست اغير على دين الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. من اراد النجاة فليقل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وفي غيره بل في كل احكام الشريعة خاصة هذا الباب الذي بابه - [00:04:24](#)

والنقل واهل العلم قرروا هذا تقريراً عظيماً وبسطوه بما دلت عليه ادلة في الكتاب والسنة واجمعوا على ذلك قال رحمه الله ونشهد ان الله ارسل رسله باياته للحق تهدي وترشده - [00:04:47](#)

الله سبحانه ارسل الرسل وانزل الكتب رسلاً مبشرين ومنذرين. لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون في الآية الاخرى ولو كره الكافرون - [00:05:08](#) الهدى ودين الحق. وقال سبحانه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم ادعو بها في كل ركعة في فريضة او نافلة بجميع انواع النوافل من الرواتب ومن النوافل المقيدة والنوافل المطلقة - [00:05:29](#) ونشهد ان الله ارسل رسله. شهادة عن علم ويقين بان الشهادة من المشاهدة ارسل رسله سبحانه وتعالى للخلق باياته معهم الايات

والدلائل كل نبي له اية تبين الحق وتدل عليه - [00:05:52](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات. ما على مثله امن البشر وانما الذي اوتيته قرآن يتلى. اوتي القرآن عليه الصلاة والسلام وحي الذي يتلى وهو باق - [00:06:14](#)

هذا القرآن الى ان تقوم الساعة هذا باقي الى ان يرفع من الصدور ومن الصحف ونشهد ان الله ارسل رسله باياته للخلق لجميع الخلق تهدي هداية البيان والارشاد التي يتضح بها الحق. فلا عذر بعد ذلك. وارسل الرسل سبحانه وتعالى وانزل الكتب. تدل وترشد -

[00:06:34](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون الناس يعني حجة بعد الرسل وقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال سبحانه لا ذرکم به ومن بلغ. وقال سبحانه بلاغ فهل يهلك قل القوم الفاسقون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في رواه مسلم. عن من حديث ابو

هريرة لا يسمع بي يهودي - [00:07:05](#)

ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار والمعنى انه بلغ عليه الصلاة والسلام اما من لم تبلغه الحجة فهذا من

من لم تبلغه الحجة فهذا امره الى الله - [00:07:31](#)

امره الى الله. اما في الدنيا فانه يعامل معاملة امثاله. من الكفار والمشركين. فلا يرثه اقارب المسلمون وهو لا يرثهم ولا يدفن في مقابر

المسلمين. ولا يغسل ولا يصلى عليه. بل - [00:07:55](#)

تهان عليه التراب ويعامل بالظاهر من حاله. اما امره فهو الى الله. اذا كان لم تقم اي حجة معنى انه عاش هذه المسألة فيها خلاف لكن

عن الصحيح الذي عليه كثير من اهل العلم في في هذه المسألة وفي - [00:08:18](#)

هل تشبهها انهم يختبرون يوم القيامة وقد ورد في هذا اربعة احاديث من حديث الاسود بن سريع ومن حديث معاذ بن جبل من حديث ابي هريرة والرابع حديث انس رضي الله عنه واصح احاديث الاسود ابن سريع رضي الله عنه عند احمد بسند صحيح انه عليه

الصلاة والسلام قال اربعة يحتجون - [00:08:40](#)

على الله يحتجون يوم القيامة الاحمق الصغير من كان يعني بين نبيين او رسولين وذكر ايضا اه من كان لا يعقل قال جاءني رسول

جاء رسولك الا اعقل والهزم والهزم. الاحمق والهزم والصغير - [00:09:03](#)

وكذلك من مات في قبل دين الاسلام ولم يبلغه الدين. ولم يبلغه التوحيد ولم يبلغوا التوحيد فهؤلاء يختبرون يوم القيامة. يختبرون

يوم القيامة وهي طبقة من الطبقات التي ذكرها ابن القيم الثمانية عشرة في اخر كتاب طريق الهجرتين - [00:09:39](#)

وذكر الاخبار في هذا الباب رحمه الله من ضمن هذه الاخبار وان الله يختبرهم يوم القيامة ويمتحنوا فمن اطاع كان من السعداء من

اهل الجنة ومن عصى سحبي الى النار يقول - [00:10:02](#)

عصيتني فرسلي او لا او ان تعصيه. يعني حين لم يستجب. المقصود ان انه لا تثبت لا يثبت عليه حكم حتى تبلغه الحجة. حتى تبلغه

الحجة. وبعض اهل العلم يلحق فيمن بلغته الحجة مشوهة - [00:10:20](#)

يعني من لبس عليه وظن انه على الحق. وكذلك حديث ابي هريرة المتقدم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن دبي يسمع بي

يعني انه سمع برسالة محمد وعلمها وتحقق منها وكابر. هذا قد قامت عليه الحجة ومثل - [00:10:44](#)

كثير من الجاهليين المشركين الذين ماتوا في الشرك ممن علم السنة انهم من اهل النار اه ممن بلغت الحجة فهؤلاء ممن بلغت الحجة

فلم يؤمنوا ولهذا قد يكون منهم سعداء - [00:11:04](#)

ممن وحد وامن ومات على التوحيد ونشهد ان الله ارسل رسله باياته بخلقه تهدي وترشده وهو سبحانه وتعالى فاضل بين الرسل. قال

رحمه الله وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. بحكمته جل العظيم الموحد - [00:11:28](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالرسل درجات في الفضل وافضلهم اولو العزم كما قال سبحانه فاصبر كما صبر اولو العزم

الرسل. واولو العزم المذكورون في سورة الزخرف في في سورتين في ايتين في سورة من القرآن في الزخرف والشورى - [00:11:55](#)

كما قال سبحانه في سورة الزخرف واذا اخذنا من النبيين ميثاقه منك ومن نوح وابراهيم موسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم

ميثاقا غليظا الشورى نعم الحزام الحزاب احزاب احسنت. في سورة الاحزاب والشورى - [00:12:26](#)

في سورة الاحزاب والشورى. واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم منكم ينوحون وابراهيم عيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا قليلا. وفي الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم موسى وعيسى نعم الدين ونتفرق فيه -

[00:12:44](#)

وانبه ايضا على تنبيه الاخوان هؤلاء جزاهم الله خير. الى انه احيانا قد يحصل وهم في بعضنا يذكر اما سبق لسان في هذا مما مرة

لعله الدرس امس في حتى لا يفوت يذكر عنه. ينبه حوله - [00:13:01](#)

نعم علي على ذات وقدره وقهرة. ذات ما اعرابها من يعرف اعرابها نعم تمييزها تمييز على وهذا تمييز محول عن الفاعل يعني علا

قدره وذاته سبحانه وتعالى محول عن فعل - [00:13:27](#)

لعلي قلت انه حال. فان كنت حال فهو يعني خطأ. وانا بعد الدرس تذكرت هذا فهو تمييزه كذلك في سبق في حديث قول النبي عليه

الصلاة الحرب خدعة خدعة هذا خدع هذا اسم مرة ولا مصدر - [00:13:51](#)

ها انا قلت مصدره اسم مرة. والمصدر من الثلاثي اذا زيد عليه تاء التأنيث صار اسم مرة فهي المرة الواحدة. الحرب وانا ذكرت

انه يعني مرة واحدة وهذا واضح ليس مصدرا الحرب خدعة يعني انها تكون مرة واحدة فاذا فاتت ولم - [00:14:13](#)

لها قد لا يتيسر له استدراك ما اراده في خداع العدو فهؤلاء هم اولو العزم عليهم الصلاة والسلام. هم اولو العزم الخمسة وهم افضل

الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والرسول - [00:14:33](#)

كما قال منهم من قصر عليكم ومنهم من لم نقصص عليك واخبر سبحانه وتعالى انه ايضا اخبر عن النبيين في قول يحكم بها النبيون

الذين اسلموا انا انزل التوراة في فيها هدوء يحكم بها النبيون الذين اسلموا اي انقادوا واستجابوا - [00:14:59](#)

للذين هادوا للذين هادوا فالانبياء بني اسرائيل يحكمون بشريعة موسى عليه الصلاة والسلام. فلم يأتوا بشرع جديد. وهذا هو اصح

الاقوال في هذه المسألة هو الذي قرره الشيخ الاسلام رحمه الله في - [00:15:27](#)

وكذلك غيره انه آآ ان النبي هو من جاء من عمل بشريعة رسول قبله. لان بعضهم يقول النبي الرسول من اوحى اليه بشرع وامر

بتبليغه. والنبي من اوحى للشرع ولم يؤمر بتبليغه وهذا فيه نظر - [00:15:44](#)

اذا كان العلماء علماء مأمورون بالتبليغ كيف الانبياء والظاهر ان لم يكن الصواب ان النبي ان الرسول يأتي بشرع جديد لقوم كفار

يدعوهم الى الاسلام والانبياء يرسلون الى قوم من اهل الاسلام بشريعة نبي قبلهم بشريعة رسول قبلهم. فيجددون من درس منها -

[00:16:08](#)

ويدعون الناس اليها. ولهذا قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا ولذا النبي عليه الصلاة والسلام قال بل في قوله سبحانه

وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالك ولكن رسول الله هو خاتم النبي ما قال خاتم الرسل - [00:16:33](#)

لان ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة. وختم النبوة يستلزم ختم الرسالة ختم الرسالة ولهذا ثبت في الصحيحين عنه عليه الصلاة

والسلام كما حديث ابو هريرة انه قال في عن بني اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما مات نبي خلفه نبي - [00:16:53](#)

وانه لا نبي بعدي. انا خاتم النبيين لا نبي بعدي. يقول عليهم السلام. في الصحيحين عن ابي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه

عليه الصلاة والسلام قال لعين رضي الله لما استخلفوا عن المدينة - [00:17:20](#)

انه قال اما ترضى ان تكون مني منزلة هرم موسى؟ انه انه لا نبي بعدي. انه لا نبي بعدي وكذلك ايضا في حديث ثوبان عند احمد وابي

داود والترمذي بسند صحيح. ويكون دجالون ثلاثون او قلون ثلاثون ثلاثون - [00:17:35](#)

وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. كل الاخبار جاءت لا نبي بعدي. عليه الصلاة والسلام وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل

العظيم وحده هو سبحانه تفاضل بين الخلق وجعل بعضهم افضل البعض - [00:17:54](#)

والفضل يختلف ولعل سبق الاشارة الى شيء من هذا وانه رفع بعضه فوق بعض درجات واعظم الرفعة هي الرفعة في الفضائل الدينية

الشرعية وهذا بحكمته سبحانه وتعالى جل العظيم وحده - [00:18:20](#)

فاذا ظهرت الحكمة فالحمد لله. فان لم تظهر حكمة فسلم. مع ان هذه الامور تظهر في الحكمة البينة. وهذا من تمام التوحيد. الايمان بحكمته سبحانه وتعالى في شرعه وفي قدره - [00:18:43](#)

لشرعه امره ضعف. وفي القدر قد تخفى بعض الامور والقدر كما سيأتي سر الله في خلقه. فايالك ان تخوض فيه الا بقدر ما جاءت به النصوص. نعم. قال رحمه الله تعالى فافضل خلق الله في الارض - [00:18:59](#)

والسمااء نبي الهدى والعالمين محمد. وخص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا فحب جميع الال والصحب عندنا معاشر اهل للحق فرض مؤكد. نعم ثم ذكر المصنف رحمه الله - [00:19:19](#)

ان النبي عليه السلام هو افضل الخلق لما ذكر المفاضلة بين الرسل وان الله فضل بعضهم على بعض لكن المحقق ان نبينا عليه الصلاة والسلام هو افضل خلق الله على الاطلاق - [00:19:47](#)

انا سيد ولد ادم قل انا اول من يقرع باب الجنة وهو اول من تشق عن الارض عليه الصلاة والسلام وييده اللواء المحمود وفضائله صلوات الله وسلامه عليه كثيرة قال سبحانه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. والشفاعة اذا تقاصر عنها اولو العزم. تقاصر عنها الرسل - [00:20:07](#)

تقاصروا عنها يقول عليه انا لها انا لها ثبتت بذلك الاخبار الصحيحة في الصحيحين عن جمع من الصحابة صلوات الله وسلامه عليه ويحمد ربه سبحانه بمحامد يفتحها عليه في ذلك المقام - [00:20:32](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى. صلوات الله وسلامه عليه. فضائل عظيمة وهذا من المقام عسى ان يبعثك ربك مقاما ولهذا ذكر المقام تعظيما له وهذا هو الصواب في الرواية حجاب - [00:20:52](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا وسيلة وتبعته مقاما اما رواية المقام مرجوحه اه فالصواب فيه بالتنكير وهنا التنكيل للتعليم مقاما يحمده فيه الأولون والآخرون عليه الصلاة والسلام - [00:21:13](#)

فافضل خلق الله في الارض والسمااء. نبي الهدى جاء بالهدى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي لا وله ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور - [00:21:31](#)

والعالمين محمد لانه خاتم الرسل ورسوله الى جميع البشر قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فرسلته اخر الرسالات وهو خاتم النبيين وشريعته جاءت على جميع الشرائع التي قبلها - [00:21:49](#)

ولو بعث نبي كما قال في قصة عمر المشهورة عن موسى ما واسع الاتباع وعيسى عليه السلام يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام في اخر الدنيا حينما ينزل نبي الهدى والعالمين محمد عليه الصلاة والسلام - [00:22:13](#)

ومن فضائله عليه الصلاة والسلام ان الله اختار له اصحابا كما في كما في قول ابن مسعود الذي رواه الامام احمد موقوفا عليه ان الله نظر في قلوب العباد فنظر في قلوب اصحابه فاختر له - [00:22:36](#)

اصحابه عليه الصلاة والسلام فهم ابر هذه الامة واوسعها علما فاعرفوا لهم حقا فانهم على الهدى المستقيم كما يقول عبد الله بن مسعود وخص له الرحمن اصحابه الاولى المتقدمون في الفضائل - [00:22:56](#)

وهم افضل القرون والاخبار الكثيرة في فظلمهم في الصحيحين وغيرها وغيرهما عنه عليه الصلاة والسلام الصحابي يشمل كل يشمل كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام. كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام ما نقول رآه - [00:23:17](#)

هذا الاحسن كما يقول من لقي النبي عليه السلام عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك قال ولو تحللت ردة للاصح. الاخير فيه خلاف. لكن هذا على الصحيح. والشاهد انه - [00:23:39](#)

ان كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام ولو لحظة فانه صحابي والحق العلماء للصحابة من لقيه دون التمييز ببركة الصحبة لكونه عليه الصلاة والسلام رآه فهو صحابي في الفضل لكن ليس - [00:23:59](#)

في رتبة الصحابي في الرواية حكم روايته حكم ماذا اذا كان دون التمييز وش حكم روايته حكم مرسل سلمان لأ مرسلش الصحابي حجة وليس حجة؟ الصحابي حجة عند جماهير العلماء خلافا لابي اسحاق للشرابين رحمه الله - [00:24:25](#)

الاسرائيلي يقول موسى الصحابي ليسوا حجة لكن ابطالوا قوله باختياره لانه يقول ان الاجماع اذا خالف الواحد والاثنتان لا يعتبر.

فقالوا له هذا لم يخالفني الا انت فقولك غير معتبر - [00:24:54](#)

رحمه الله. مرسل الصحابي حجة. لكن الشكوى ماذا لا اذا حكم رواية الصحابي الذي دون التمييز اذا روى حكم روايته حكم من حكم

مر سلمان المرسل التابعي الكبير مرسل التابعي الكبير. مرسل التابعي الكبير - [00:25:09](#)

ومن اشهر من يذكر في هذا من ها الحسن لا ميز. الحسن والادعام ثلاثة من الهجرة والحسين وجد سنة اربع كذلك الزبير محمود بن

الربيع ومحمود بن لبيد وجماعة اختلف بعضهم عبيد الله من عدم الخيار - [00:25:37](#)

لكن من احسن ما يوثونه محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه متى ولد هذا نعم اين ولد اين ولد؟ من ذو الحليفة. بذى الحليفة

ذي الحليفة اه رضي الله عنه نعم في قصة علي جابر رضي الله عنه نعم - [00:26:01](#)

الصحابي يشمل كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام بحكم وحب جميع نعم وخص له الرحمن واصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين

حقا ومهدوا رضي الله عنهم مقام الدين وجاهدوا في سبيل الله - [00:26:27](#)

يقول الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه الكفاية لو ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر ثناء على الصحابة. والنبي عليه لم يذكر ثناء

على الصحابة. لكان ما قاموا به من بذل النفوس والمهج - [00:26:53](#)

وترك الاهل والاموال والاولاد والهجرة في سبيل الله وترك هذه الامور لكان دليلا على عظيم فضلهم وشرفهم كما يقول رحمه الله قريبا

من هذا القول صدق رحمه الله لا شك - [00:27:10](#)

هاجروا في ذات الله يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا

وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في -

[00:27:29](#)

حاجة الموت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه اولئك هم فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من

بعدهم يقول ربنا اغفر لنا والاخوان اللي سبقونا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف

رحيم - [00:27:51](#)

ويقول سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم

جنان تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم. ذلك الفوز العظيم. السابقون الاولون هذه الانصار. قال سبحانه لا يستوي

منكم من انفق من قبل فتحه وقاتل - [00:28:12](#)

يعني ان الصحابة رضي الله عنهم ايضا مراتب وهذا كلام وهذا البحث فيه كلام كثير لاهل العلم وان المتأخر لا يبلغ مد احدهم ولا

نصيفه مما حصل نزاع بين خالد ووليد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لكنهم - [00:28:39](#)

كلهم على خير رضي الله كل ولا يقال سبحانه سبحانه وتعالى بعد ذلك في ختام الاية قال وكلا وعد الله الحسنى وهي الجنة وهي

الجنة. وخص له الرحمن اصحابه الاولى. اقاموا الهدى والدين حقا - [00:28:59](#)

ومهدوا لم يمت عليه الصلاة والسلام الا وقد طابت نفسه وقرت عينه بظهور الدين ثم سار اصحابه رضي الله عنهم على هذا في عهد

ابي بكر وعمر وكذلك في عهد عثمان وعلي وحصل ما حصل من الفتن - [00:29:17](#)

التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم لكن كلهم على خير رضي الله عنهم ثم قال رحمه الله فحب جميع الال والصحب عندنا

معاشر اي يخص معاشر اهل معاشر اهل الحق فرض مؤكد - [00:29:36](#)

حبهم فرض محبتهم رضي الله عنهم يحبهم ليه ما جاء فضلهم وشرفهم وثناء الله عليهم سبحانه وتعالى في آيات وكذلك الرسول

عليه الصلاة والسلام جاءت اخبار كثيرة في فضلهم رضي الله عنه. فلهذا فحب جميع الال والصحب عندنا. معاشر اهل الحق فرض

مؤكد فرض - [00:30:01](#)

واكدوا جميع الان والصحب الاله اهل بيته عليه الصلاة والسلام بيته عليه الصلاة والسلام هو اشرف بيت واشرف نسب على وجه

الارض سيما الصالحون منهم المؤمنون وهذا هم الذين يحبون - 00:30:35

اما من سواهم فكما قال سبحانه وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:30:57

عليه الصلاة والسلام كما قال العلماء ونص على ذلك الاجر في الشريعة رحمه الله يقول اهل بيته علي واول ذريته واولاده وفاطمة وذرية ندى رضي الله عنهم جميعا. وكذلك الحسن والحسين وذريتهم واولادهم رضي الله عنهم - 00:31:18

وكذلك جعفر وهمزة والعباس ذريتهم واولادهم رضي الله عنهم هؤلاء هم الال رضي الله عنهم فحبهم من الدين حبهم بحب الله سبحانه وتعالى وقال ابو بكر رضي الله عنه كما في الصحيحين - 00:31:40

لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصل احب الي ان اصل قرابتي. او قال لان اصل قرابة رسول احب الي من صلة قرابة رضي الله رضي الله عنه يقول ابو بكر - 00:32:09

لما علم من شرفهم وفضلهم وهذا في اهل الايمان منهم وقال عمر رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه احد اولاد العباس يقول له والله الاسلام العباس احب الي من اسلام خطاب - 00:32:30

لان اسلام العباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسناد الخطاب. يقول عمر رضي الله عنه وهذا منهم يقرر هذا الاصل العظيم في محبتهم وكذلك يكون هذا محبة - 00:33:05

محبة للنبي عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله ومن قول اهل الحق ان كلامه هو اللفظ والمعنى جميعا مجود. وليس بمخلوق لخلقه بقول كقول الله اذ هو امجد. ونشهد ان الخير والشر كله بتقديره - 00:33:26

والعبد يسعى ويجهد. نعم. يقول رحمه الله من قول اهل الحق ان كلامهم وهذه مسألة عظيمة قررها العلماء وهي كلامه سبحانه وتعالى المصنف رحمه الله يقول ان كلام الله عز وجل - 00:33:56

ان كلامه حق. تكلم به كما اخبر سبحانه وتعالى عن نفسه وانك لهو اللفظ والمعنى جميعا مجود كما يقرأ ويجود في كتاب الله سبحانه وتعالى وقد بسط العلماء الكلام في هذه المسألة بسطا عظيما - 00:34:21

قال ومن قول اهل الحق خلاف الحق الباطل ان كلامه سبحانه وتعالى يتكلم به هو اللفظ والمعنى وانه يتكلم حقيقة ويتكلم بصوت كما صحت بذلك الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام هو اللفظ والمعنى - 00:34:41

جميعا مجودون خلافا لاهل الباطل الذين يقولون الكلام مخلوق او الذين يقعون بالكلام النفسي الحقيقة هذا القول انه كلام نفسي من افضل الاقوال ولا يكاد يتصور اذا قيل الكلام النفسي ما هو الكلام الذي عبر به؟ يعني يقولون ان ان جبرائيل فهم من الله وعبروا ان

الله لم - 00:35:05

ما هو هذا الكلام قالوا كلامه معنى واحد شئ واحد نفسي ان يعني قيل بالعربية هو القرآن وان قيل بغيرها فاما ان يكون التوراة واما ان يكون الانجيل وكل هذا كلام باطل وبعض اقوالهم لا تتصور بل انهم - 00:35:39

هم لا يذكرونها الا عن وجه الشك والتردد ولذا ترى بعضهم حينما يتكلم في مسألة مسألة من مسائل التوحيد يتحاشى ذكر الايات يستوحش يذكر الايات. ترى في كلام المتكلمين لا يكاد يذكر اياته - 00:36:10

حينما مثلا مسألة النزول او مسألة العلو وان الله في السماء يقول لا يجوز ان تقول ان يسأل اين الله؟ ويصرحون بذلك اين الله الرسول سأل قال اين الله؟ وهم هذا الخبر يعرفون صحته بل يصحونه - 00:36:34

ويأتون بالكلام الكثير الباطل ثم ربما على استحياء يسوق هذا الخبر ويلويه لنا كل يفهم بطلانه. حتى الذي ليس عنده شئ من العلم الرسول يقول اين الله يقول هم لا يجوز ان يقال - 00:36:56

او نسأل اين الله هذا رد على النبي عليه الصلاة والسلام ايضا عدم تسليم بل وانكار لما صح عنه ارأيت لو كان الرسول امامك ويقول اين الله؟ ماذا تقول نقول له هذا لا يجوز السؤال به - 00:37:16

لو رد على هذا الوجه لكان كفر لكن مما يتأول انهم يعني يتأول هذه التأويلات التي قد يتخيل انها مع ان التأويل الذي يبلغ الى درجة

لا يكاد يقبل نوع من اللعب والتحرير - 00:37:41

فلهذا اهل العلم رحمة الله عليهم اطمأنت نفوسهم وتقرر عندهم ان القرآن كلام الله. كما قال سبحانه. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال سبحانه وكلم الله موسى تكليما - 00:38:02

ولما جادل بعض المعتزلة ابا عمرو ابن العلا في التكليم عنه اكد بالمصدر واذا اكد مصدر ليس في اي احتمال وكلم الله موسى قال بعضهم من جرأة انه جرحه باظافر الحكمة - 00:38:24

من الكلب شف انظر كيف يبلغ الانحراف قال دعنا من هذا ماذا تقول في قوله وكلمه ربه فبهيت ولم يستطع. وقال سبحانه واذ نادى ربك موسى ان يأتني القوم ظنه وقال سبحانه ونادينه من جانب وقال سبحانه ويوم يناديهم - 00:38:44

اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقال سبحانه ويوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين؟ وقال سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم الى غير ذلك من الايات وقال سبحانه يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:39:09

كل من تتبعنا كذلك قال الله من قبل. يريدون ان يبدلوا كلام الله سبحانه وتعالى والايات في هذا كثيرة كلها تدل على انه تكلم وقال ويقول سبحانه وتعالى ولهذا اجمع العلماء على ان الله سبحانه وتعالى تكلم بالقرآن - 00:39:28

وانه تكلم حقيقة وان الكلام هو اللفظ والمعنى بل ان القول بخلق القرآن وان الله لم يتكلم به كما نبه على ذلك بعض السلف وذكره شيخ الاسلام رحمه الله ان السلف رحمهم الله - 00:39:51

عرفوا زندقة من قال هذا القول زندقة يعني بعضهم قد يكون تبع غيره لكن حقيقته يؤول الى ان الله سبحانه وتعالى لم يشرع الشرائع ولم يرفض الفرائض وعرف السلف مقاصدهم وآريهم - 00:40:15

فبينوا هذا الامر وابطلوه وان الامر اعظم من كونه قول بخلق القرآن لانه يؤول الى مآلات من كرة حين يقال ان القرآن مخلوق وان الله سبحانه لم يتكلم به من قول اهل الحق ان كلامه هو اللفظ والمعنى جميعا موجود - 00:40:41

هم يقولون ان القرآن مخلوق ويستدلون مثلا قل انا جعلناه قرآنا عربيا قال السلف هذا من جهلكم باللغة لان جعل تارة تتعدى الى مفعول صارت تتعدى الى مفعول تارة تعدى الى مفعولين وتارة تتعدى الى مفعول واحد - 00:41:08

اذا تعدت الى مفعول فهي بمعنى خلق وجعل الظلمات والنور وجعلنا من الماء كل شيء حي فهذا بمعنى خلق. اما اذا كان تعدت الى مفعولين فهي بمعنى التصوير انا جعلناه قرآنا عربيا اي صيرناه - 00:41:31

قرآنا عربيا وماذا يقولون في قوله سبحانه وتعالى ولا تنقض الايمان بعد توكيد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كثيرا كثيرا هل تقول ان جعله المعنى خلقه هل معنى وقد خلقتم الله - 00:41:53

كفيلا اذا لا يلتزمون هذا ودل على ان الجعل هنا جعلتم الله سيرتموه ان جعل معنى التصير وفي هذه التنصيب مفعولين هذا واضح وانما اوتوا من جهة العجمة فجعل في هذه المواضع بمعنى التصيير اي سيره لانه سبحانه وتعالى لو شاء سيره عربيا او غير عربي

لكنه سيره عربيا - 00:42:15

سبحانه وتعالى برحمته هذا القرآن انا انزلناه قرآن عبيدا بلسان عربي مبين ولو شاء لجعله غير عربي. لكنه جعله بمعنى صيره قرآنا عربيا وهذا يشهد لما تقدم ان المبطل حينما يحتج بالقرآن - 00:42:45

فان حجته تعود ببطلان ان الدليل ذكره يعود ببطلان قوله الذي ذكره لا يكون لهم تمس فيه بل يبطل قوله بالدليل اذ لازم الحق حق الا ان تكون الدلالة التي ذكرها نوع من الحماقة. نوع من السخف نوع من اللعب - 00:43:11

هذا ليس اهلا ان يجادل او يناقش. هو حري بان يؤدب ويعاقب وان كان من اهل الضلال والبدعة قد يكون له عقاب اخر قال رحمه الله من قول اهل الحق ان كلامه هو اللفظ والمعنى جميعا موجود. ثم قال وليس بمخلوق وانى لخلق - 00:43:37

بقول كقول الله اذ هو امجد اذ هو امجد القرآن كما قال وليس بمخلوق وانى لخلقه. بقول كقول الله اذ هو امجد لا يستطيع احد الله تحدى ان يؤتى بسورة فاتوا بسورة مثله - 00:44:01

وفي سورة يونس فاتوا بسورة من مثله وفي سورة هود فاتوا بعشر سور مثل مفتريات وفي سورة الاسراء قل لنن اجتمعت الانس

والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:44:32](#)

ولو كان بعض تحداه يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة مثله ولهذا قال وليس بمخلوق وانى لخلقه بقول كقول الله اذ هو امجد.

هذا القرآن العظيم قريش وكفار قريش - [00:44:56](#)

هم في كعب عال من الفصاحة والبلاغة وهم اهل اللغة لما نزل القرآن خضعوا واذعنوا له وهو في كلامهم كثير ولو ارادوا يعني ولو كان لهم طريق لاحتجوا ولم يتركوا شيئا من ذلك. بل خضعوا له. والقصص في هذا معروفة حتى انهم - [00:45:20](#)

ربما يأتون خفية في القصة المشهورة عن ابي جهل والخنس بن شريق. والثالث لعله ابو سفيان اللي ذكره ابن اسحاق وغيره انهم كانوا يأتون خفية يستمعون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. لانه اسر قلوبهم - [00:45:44](#)

يعني ما فيه من الحلاوة والطلاوة ما فيه من البلاغة العظيمة والكلمات التي بلغت الغاية في البيان والفصاحة كانوا يأتي احد المخيفية حتى يجمعهم الطريق ثم يتعاهدون حين يكشف بعضهم بعضا الا يعودوا ثلاث ليال - [00:46:02](#)

القصة المشهورة ولهذا قال وليس بمخلوق وان بخلقه يعني بعيد بل هذا امر لا يمكن ومن اراد ان يتحدى والعياذ بالله فان مآله الى الهلاك والتلف لانه لا يستطيع ذلك - [00:46:29](#)

ثم هذا التحدي لهم ليس صرفا لهم وانه بالصرقة وانه صرف عن ذلك هذا قول ضعيف لم يكون باطل بل لم يستطيعوه لم يستطيعوه وكان بإمكانهم ان ولكنهم يعلمون ان هذا لا يمكن ان يعارض هذا القرآن. وبعضهم كمسيلم - [00:46:53](#)

حينما قال بعض الكلمات ضحك منها الناس لسخافتها وحقارتها قال رحمه الله ونشهد ان الخير والشر كله ونشهد ان الخير والشر كله بتقديره والعبد يسعى ويجهد والعبد يسعى ويجهد وهذه مسألة عظيمة مسألة القدر - [00:47:18](#)

وان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء. ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وفي حديث جبرائيل الذي في الصحيحين من حديث ابي هريرة صحيح مسلم من روايات - [00:47:54](#)

ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله عنه وان تؤمن للقدر يؤمن بالقدر بعض الروايات عند مسلم من حديث ابن عمر خيره وشره تؤمن بالقدر وجاء في حديث علي رضي الله عنه عند احمد الترمذي بسند صحيح لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع اني رسول - [00:48:13](#)

الا الله واني رسول الله ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره هذا النفي للايمان نفي لاصل الايمان. لا يؤمن عبد يعني لا يبقى معه من الايمان شيء اذا لم يؤمن بهذه - [00:48:38](#)

لان هذا تكذيب للقرآن تكذيب للنصوص في الكتاب والسنة واجمع العلماء على هذا الباب. وان قدر مقادر الخلائق كلها سبحانه وتعالى. ونشهد ان الخير والشر كله بتقديره والعبد يسعى ويجهد. يجتهد - [00:49:04](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الكثيرة منها حديث عمران بن حصين الصحيحين اعملوا فكل ميسر مخلوق له لما قال افما جرت المقادير وجفت من قال ام في امر نستأنفه؟ قال بل فيما جرت فيما قال - [00:49:34](#)

وجفت بالاقلام قالوا قالوا ففيم العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له والله قدر مقادير الخلائق سبحانه وتعالى ومراتب القدر عند العلماء اربع مراتب مرتبة العلم سبق الاشارة اليها - [00:49:52](#)

في العلم والاحاطة وان الله بكل شيء عليهم وبكل شيء محيط سبحانه وتعالى كذلك كثيرا ما تأتي ما يأتي العلم والكتابة وهي المرتبة الثانية مرتبة الكتابة مرتبة الكتاب هي المرتبة الثانية ان الله علم هذه الاشياء وكتبها - [00:50:09](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى كما في قوله سبحانه وتعالى في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. جمع - [00:50:30](#)

بين المرتبتين. مرتبة العلم والكتابة وفي سورة يونس يقول سبحانه وتعالى وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون - [00:50:44](#)

وما يعزب عن ربه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين هذه ايضا جمعت بين مرتبتين. مرتبة الكتاب ومرتبة العلم. قال سبحانه في مرتبة الكتابة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:51:05](#)

الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير هذي مرتبة الكتابة. وثبت في الصحيحين او في البخاري من حديث عمران بن حصين عن في البخاري وفي حديث طويل وفيه انه سبحانه وتعالى قال ثم استوى على العرش وخلق ثم - [00:51:24](#)

ثم خلق استوى العرش ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء وكتب في الذكر كل شيء كذلك في مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه عليه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:51:46](#)

بخمسين الف سنة في حديث عباد الصامت عند الترمذي واحمد ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء. فجري بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:52:05](#)

هذا اجمع عليه العلماء وهاتان المرتبتان مرتبة العلم والكتابة كان بعض المتقدمين من آاهل بدعة انكروها لكنهم زالوا ولم يبقوا شيء لانه كفر صرح ان بقي في مسألة القدر في المرتبتان الاخيران - [00:52:23](#)

ما هما المرتبتان اخريان المشيئة والخلق المشيئة والخلق هاتان المرتبتان نازع فيها القدرية النفات من هم من قدره النفاة من هم قدر النفات ارفع الصوت جزاك الله خير - [00:52:52](#)

نعم لكن اسم مشهور هم ها المعتزلة احسنت المعتزلة لا الجهمية ماذا؟ القدرية المجبرة الجهمية القدرية المجبرة والمعتزلة القدرية النفات. هؤلاء النفاة متضادان يعني قولان باطلان متضادان المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله لمن شاء منك وان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:53:16](#)

الله رب العالمين ذلك وان لو شاء الله انتصر منهم ولكن يبدو بعضهم البعض هذه مرتبة المشيئة. والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق. وان الله خلق العبادة خلق العباد وان كذلك ان افعالهم مخلوقة. لكنهم - [00:53:56](#)

كما اخبر عليه الصلاة والسلام هم ميسرون لما خلقوا له والمعنى ان هذا متفق مع ما تقدم. لانه لا يمكن ان يكون في الكون شيء بغير ارادته سبحانه وتعالى قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فله اختيار وله عمل - [00:54:19](#)

فهو المصلي والصائم وهو ايضا تارك الصلاة وهو الزاني وهو السارق وهو شارب الخمر. وهو في باب الايمان والتسليم هو المزكي والمصلي فاعماله اعماله حقيقة فهذه المراتب هي مراتب القدر الرابع عند اهل العلم واجمع العلماء عليها. ولهذا قال ونشهد ان الخير والشر كله بتقديره - [00:54:45](#)

والعبد يسعى ويجهد يسعى ويجهد قال رحمه الله تعالى وايماننا قول وفعل ونية من الخير والطاعات فيها نقيده. ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى وينقص بالعصيان جزما ويفسد. نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملت - [00:55:14](#)

الدار حقا ونشهد. نعم ثم ذكر رحمه الله الايمان وحقيقة الايمان قال وايماننا ايماننا لان العبد هو المؤمن اذا امن وكذلك هو الكافر اذا كفر فايماننا حقيقة قول وفعل ونية - [00:55:52](#)

هذا احد التعريف للايمان وهو قول عامة بالاجماع من اهل السنة والجماعة الله عليهم ان الايمان قول وفعل ونية والقول هو قول اللسان وقول القلب والفعل هو فعل اللسان وفعل - [00:56:23](#)

كذلك يعني قول اللسان وقول القلب وفعل اللسان وفعل القلب والنية النية بمعنى ان ينوي بقلبه الايمان وان يكون اثره ظاهرا على جوارحه ومنهم من يقول الايمان هو التصديق لكن من اطلقه من اهل السنة لم يرد مجرد التصديق بالتصديق بالخبر لا التصديق الذي يصدقه - [00:56:48](#)

قول القلب وعمله وقول اللسان وعمله والا لم يكن صدقا. لان الايمان من الامن وهو القرار والاطمئنان. فالايامن من الامن هو استقرار واطمئنان وهم اطلقوه على حقيقة التصديق بهذا ومن اهل العلم من قال - [00:57:23](#)

لانه يقال هو الاقرار. هو الاقرار. لان الايمان يكون خبرا عن الغائب. والتصديق خبرا عن الشاهد. فلا يقال لمن مثلا اخبر بشيء مشاهد يقال امنا بك. يقول صدقناك قالوا صدقناك - [00:57:52](#)

واذا اخبر عن شيء غائب يقول امنا امنا لانه يتعلق بالقلب وهو الامر الغائب الذي يطمئن القلب اليه فيؤمن بالله سبحانه وتعالى ولهذا قال ايماننا تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:58:17](#)

الله سبحانه وتعالى اخبرنا عن نفسه ولم نره انما نرى الشواهد والدلائل هذا امر فطري. امر فطري فطر الله عليه القلوب القلوب فطرت على هذا الايمان بل فطرت على ان - [00:58:43](#)

القلوب تتجه الى السماء مباشرة. حتى البهائم بالقلب وتجد ذلك ضرورة ومن القصص في هذا الباب قصة الجويني رحمه الله مع احد السلف ابو جعفر الهمداني او الهمداني احد نعم - [00:59:05](#)

الظن الهمداني الظاهر بالمعجزة شو الفرق بين همدان وهمدان من يفرق بينهما علي همدان ولا همدان اولها طيب وهمدان ما الفرق بينهما هذا التحريك وهذا بالتسكين وهذا كريم يحصل ايضا تصحيح في هذا. لان ما هي فرق الا بالحرف - [00:59:32](#)

نعم احسنت ما هو بلد نعم ها ما هي القبيلة حمدان حمدان بالسكون وتلك همدان بلد بلا بلا نعم الهمداني وطانا الهمداني نعم هو الهمداني كان الجويني رحمه الله على طريقة الاشاعة - [01:00:00](#)

وكان على المنبر ويقول يقرر على اصحابه كان الله ولا عرش كان الله العرش لا يقول باستوائه على العرش كان الله ولا عرشه وكان قول هذا وافق دخول الهمدان رحمه الله - [01:00:31](#)

قال له رحمه الله حتى يقصر الامر لان هذا ما يصح به الجدل. دعنا من هذا دعنا من العرش دعنا من العرش ماذا نقول لهذه الضرورة التي في قلوبنا ما قال عارف يا الله الا وجد ضرورة - [01:00:54](#)

تدعوه الى ان يرفع رأسه الى السماء او بقلبه الى السماء فنزل المنبر مباشرة ما استطاع يقف. نزل حيرني الهمداني حيرني الهمداني حيرني الهمداني رحمه الله ولعله رحمه الله يرجى له الخير ويقال يقال انه ندم وتاب - [01:01:17](#)

وانا يقول وانا اليوم في اقناعه على دين عجائز نيسابور. شف مال امره ان عاد الى ديني عجائز نيسابور لانهن اقوى ايمان ويقين وثبات من هؤلاء المتكلمين. من اذكياء الدنيا - [01:01:40](#)

الجويني من الاذكياء الكبار رحمه الله لكنه في باب علم التوحيد بل والحديث مزج البضاعة وذكرنا عنه هذا فيرجى له الخير رحمه الله وعافاه عنه الشاهد ان قول المصنف رحم الناظم رحمه الله في قوله وايماننا قول وفعل ونية. هذا احد الاقوال في هذا الباب - [01:02:01](#)

ومنهم من يقول يعني انه الاقرار او اليقين لانهم ان قر يقر ولا يمكن ان يكون ايمان الا بشيء يقر في القلب يصدق الجوارح يقول شيخ الاسلام رحمه الله ومن قال ان الايمان - [01:02:36](#)

ان الايمان نية احتاج من قال يعني انه ماذا اعتقاد بالجنان وتلفظ باللسان او اقرار باللسان وعمل بعضهم يقول انه اعتقاد بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان من قال هذا احتاج ان يذكر عمل الجوارح - [01:03:02](#)

يذكر عمل الجوارح حتى لا يرد عليه حتى لا يرد عليه انه لا يدخل في عمل الجوارح وعلى هذا يكون المراد النية هنا نية القلب هو قوله وعمله قوله هو اقراره اقرار القلب - [01:03:30](#)

وعمله هو اعمال القلب. وش اعمال القلب نعم خوف وماذا الرجاء والخشية نعم نعم والاناة والتوكل نعم كل هذه اعمال من اعمال القلب هذه اعمال القلب وقول اللسان هو نطقه واعترافه. وعمله - [01:03:57](#)

هو ذكره وتوحيده لله عز وجل بمقتضى اقراره بالتوحيد لانه لو نطق به وغير عامل لا قيمة له. فالمنافقون يقولون كما التوحيد ومع ذلك قلوبهم لا تعقد عليه. فاذا عقد - [01:04:29](#)

قلبه عليه عقدا صحيحا لهج لسانه بذكر الله. اما المنافق لا يذكرون الله الا قليلا ولا يأتون الصلاة الا كسالى. ولا يذكر الله الا قليلا فهذا تنساق الجوارح الى الايمان بالله سبحانه وتعالى. العمل - [01:04:48](#)

الجوارح يقال قول وفعل فاقوال السلف تدور على هذا المعنى ايماننا قول ونية قال المصنف قال الناظر رحمه الله من الخير والطاعات فيها نقيده ما يكفي مجرد القول او النية لا لابد من عمل الخيرات - [01:05:13](#)

والخيرات تختلف منها الواجب هذا واجب ومنها ما هو شرط في الاسلام على الصحيح هو الصلاة فهذا قال فيها نقيده انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته - [01:05:36](#)

ايمانا وعلى ربهم يتوكلون انما هم الذين امنوا بالله ورسوله فلهذا الايمان لا يكون حقيقيا الا اذا شرع على الجوارح ولهذا قال ويزداد بالطاعات ويزداد الذين امنوا ايمانا وزادهم ايمانا والذين اهتدوا زاد هدى واثاهم تقواهم - [01:05:57](#)

والاثار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. فالايماان يزيد بالطاعة. فاذا صلينا وذكرنا الله سبحانه وتعالى تعالى وسبحناه وهللناه زاد الايمان. واذا ظليعنا وفرطنا نقص الايمان. فالايماان لا يثبت. يعني لابد من ان يكون - [01:06:26](#)

يجدهم ينقص ولهذا المؤمن في صلاته المسلم في صلاته دائما يقول اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط يسأل الله المزيد من الهداية. زيادة على التثبيت عليه. يسأل الله المزيد من الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. فكلما زاد - [01:06:46](#)

فمن عمل الخيرات كلما زاد ايماانه ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى لانه حين يأتي المنهيات المنهيات ينقص الايمان. لا يزني الزان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهم ولا ينتهب نهبته يرفع الناس اليهم في ابصارهم وهو مؤمن. الحديث في الصحيحين - [01:07:07](#)

ابن عباس عند ابي لهب سند صحيح اذا زنا العبد ارتفع الايمان فوقه فكان كالظلة هذا يبين ان المعاصي ما يزول معها الايمان قال النبي لا حين يزني وهو مؤمن حين يزني. ما زنى - [01:07:37](#)

الا وايماانه قد ضعف. ولهذا ارتفع لكنه لم ينفصل ايماانه لم ينفصل عنه هذا يفسره حديث ابن عباس كان كالظلة. فاذا ترك عاد اليه ايماانه. اصل الايمان معه لكن الايمان - [01:07:58](#)

الذي يردعه عن المعصية هذا ارتفع عنه. مثل قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود وابي مسعود من رأى منكم منكرا فليغير بيده. في اخره قال وليس وراء ذلك من المحبة خردل - [01:08:17](#)

ليس وراء ذلك من الايمان اللي هذا الايمان اللي هو كراهية المنكر من لم يكره المنكر بقلبه واحبه هذا المنكر هذا ليس وراء ذلك من هذا الايمان الواجب وان الانسان قد يقع في المعاصي ويحبها - [01:08:35](#)

ليس المعنى انه انه يكرهه قد يحبها ولا يكون كافرا بهذا. قد يفعلها قد يفعل المعاصي المعنى من هذا الايمان الواجب. كذلك من هذا الايمان الذي يردعه عن المعصية. كذلك من هذا الايمان الذي يجعله ينكر المعصية. هذا في ترك - [01:08:55](#)

معصية هذا في انكار المعصية هذا ما انكرها بقلبه وليس بكافر هذا بلا خلاف لكن من هذا الايمان كذلك من هذا الايمان الذي هو او الذي يردعه عن فعل المعصية ولهذا قال ويزداد بالطاعات معترك ما نهى عنه سبحانه وتعالى - [01:09:21](#)

ولهذا قال مع ترك ما نهى في الطاعات قال يزداد بالطاعات. الطاعات تختلف. اما المناهي جميع المناهي ما في التخصيص ما فيه معصية دون معصية لا. قال معترك ما نهى جميع الذي نهى كل ما نهى عنه يتركه - [01:09:43](#)

بخلاف الطاعات الطاعات كثيرة والانسان لا يستطيع ان يأتي بكل ما امر الله به يقول عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء ايش قال - [01:10:04](#)

هل قال اجتنبوا ما استطعتم؟ لا. المريض لان المناهي ترك والتارك لا احد يقول لا لا قد يضعف يقع لكنه ترك بخلاف الفعل فانكم لن تحصوا لن تستطيعوا كل ما امرتم فسدوا وقاربوا وابشروا وابشروا واغدوا وروحوا - [01:10:28](#)

لن تستطيعوا. ولهذا قال استقيموا ولم تحصوا واعلموا حديث ثوبان استقيموا. ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولا يحافظ على الوضوء الا هو استقيموا وقال عليه الصلاة والسلام في الصحيح اكلفوا من العمل ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. عند مسلم لا يسأم الله حتى تسأمه - [01:10:52](#)

لما رأى حبلا معلق بين شأن قال لمن هذا؟ قالوا لزينب قال حلوه يصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد والاحاديث في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. قصة الثلاثة الذين اتوه الى غير ذلك. فخير الهدى والهدي هدي محمد عليه الصلاة والسلام - [01:11:19](#)

ولهذا قال ويزداد بالطاعات مع ترك ما نهى. ترك مطلقا وينقص بالعصيان جزما. يعني زيادة بالطاعات او الزيادة تكون بامرير بالفعل والتارك. الفعل للطاعات والتارك للمناهي. والنقص المقابل وينقص بالعصية - [01:11:41](#)

ياني كما تقدم في الادلة جزما بلا تردد ويفسد والمعنى ان الايمان يزيد وينقص. السلام وبركاته. فيحذر المؤمن ويجتهد في عمل

01:12:07 - الطاعات واجتناب المعاصي مع حسن ظن بالله سبحانه وتعالى نقف على هذا -

غدا ان شاء الله نعم اثابكم الله. يقول السائل من سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم في نفس الوقت. هل -

01:12:27